

(قصائد المقتناص)

* وهذه مجموعة من القصائد تدور حول الصيد ووصف الذلول والبندق وقد انتشرت بعض أبيات هذه القصائد بحيث تغنى احد المطربين في مقطع من قصيدة المقتناص ثم نشر منها في الصحف مخلوطة ونسبت هذه القصيدة لفراج ابن ريفه القرقاح وبعد البحث والتقصي ومقارنة الروايات وبذل قصارى الجهد في تحقيق نسبة هذه القصائد ورد كل قصيدة لصاحبها فقد أخبرني الراوي خلف بن قتي الهوت أنه كان قد سمع قصائد المقتناص من أحد حفاظ الشعر وعددهن سبعة قصائد ولكن فات علينا أدراك هذا الرجل والأخذ منه وحسب ما نتج عندنا من أقوال الرواة فأن هذه القصيدة هي عبارة عن مجموعة قصائد تواردت خواطر أصحابها وكل واحد منهم قالها يجاري الثاني والقصائد التي سوف نوردها أربعة قصائد لكل من ابن ركاض والقرقاح والعطيفي والجميل كما سنبينه فيما *- القصيدة الأولى للشاعر فالح بن مسعر بن ركاض العامري السبيعي من أهل الضبيعة يقول :

من فوق منجوبة شيب محاقبها
وشديد يوم ينسف هبل غاربها
لكن يديها تميزع من ترايبها
منكوسة الزور ما يلحق شواذبها
لعيون حمراء تباريها جنايبها
وكم سابق باللقا طاحت براكبها
سبعان عدوانها تشكي مضاربها
ومخضب عقبها من كف صاحبها
من واحد جابها للسوق جالبها
بماية وعشرين ما يفهق بغايبها
يكودني طولها لاجيت أزهبها
اللي ليا جت ليال الصيف عج ابها
وكم سرحة دورت منها ربايبها
والتيس دمه يثوع من مضاربها
كن الحنايا على راسه يقلبها

قم يا نديبي ترحل فوق مرمالي
ما فوقها الا العقيلي يا بعد حالي
لا روحت لا مذارعها تهوبالي
فيها من الربد مهذال وزرفالي
أطمر عليها اليامن ثرب التالي
ياما خسرنا العدا من كل مشوالي
مع لابة فعلها ماضي له افعالي
ولي بندق رميها يغدي غثا بالي
الله يرحمك يا عود شراهالي
شراهالي بالذهب لو سعرها غالي
مطرق فرنجي رباعي ماله شكالي
يا بندق العبد يالي مالها أمثالي
كم فرحت بالخلا من صدر زمالي
يا زين طردي بها غزلان الأسهالي
كم عود ريم يجي مشيه تهنفالي